

المقومات الطبيعية والبشرية واثرها في التنمية السياحية في مدينة سامراء

م.د. صفاقس قاسم هادي

جامعة بغداد / كلية الآداب

الملخص:

تشابه المدن الإسلامية في تخطيطها وتكوينها وكان من الصعب التفريق بينها. وقد تضافرت عوامل عدة أدت الى ظهورها وازدهارها منها العامل الديني والعسكري والاقتصادي والطبيعي، ومدينة سامراء الحالية أدى العمل الديني دوراً مهماً في نشوئها وتوسعها، فقد نشأت المدينة وتطورت على ضفاف نهر دجلة بقصورها ومعابدها وشوارعها، ورغم كل ما تعرضت له المدينة من أحداث تاريخية وأزمات إلا أنها مازالت شامخة بوجود الضريح المقدس (مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري:). ووجود الآثار الشاخصة والمعالم الحضارية البارزة (كالجامع الكبير والملوية وقصر الإمارة). وبذلك أصبحت مدينة سامراء من المدن التي يقصدها السياح من داخل العراق وخارجه لغرض الزيارة والتبرك بمرقد الإمامين، أو لغرض السياحة الأثرية وما خلفته الحضارة العباسية من فنون العمران والزخرفة والبناء فضلاً عن السياحة الطبيعية لغرض الراحة والاستجمام (بحيرة الثرثار) ونهر دجلة. وتفتقر المدينة الى بعض الخدمات (كالخدمات الترفيهية والمتنزهات والحدائق والبنى التحتية ومناطق الإيواء فيها) إذا تكاملت هذه الخدمات تضيف رونقاً وجمالاً الى هذه المدينة المقدسة وتسهم في جذب السواح مما يجعل عملية التنمية المستدامة أمراً حتمياً لاستمرار مكانة سامراء المهمة من الناحية الدينية والأثرية والطبيعية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث بما يأتي:

- 1- هل تمتلك مدينة سامراء مقومات سياحية؟
- 2- هل للعوامل الطبيعية والبشرية أثر في التنمية السياحية في مدينة سامراء؟
- 3- هل تتوفر خدمات الجذب السياحي في مدينة سامراء؟

فرضية البحث:

تتحدد فرضية البحث بما يأتي:

- 1- تلعب العوامل الطبيعية والبشرية اثراً كبيراً في التنمية السياحية.
- 2- تمتلك مدينة سامراء مقومات سياحية متنوعة (الأثرية والطبيعة الدينية).

٣- تعاني منطقة الدراسة من نقص الخدمات (خدمات الجذب السياحي) كالفنادق والمناطق الخضراء والترفيهية وأماكن وقوف السيارات.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة العوامل الطبيعية كالمناخ والتربة والسطح والموارد المائية) والعوامل البشرية كأعداد السكان وطرق النقل وخدمات الأيواء والمناطق الخضراء وكيفية استغلالها في تنمية النشاط السياحي في مدينة سامراء التي تعد من المدن الدينية والأثرية المشهورة، سواء على المستوى المحلي أم العربي أم العالمي لذا ينبغي إبراز أهمية منطقة الدراسة ومكانتها الدينية والطبيعية والأثرية منذ نشوئها والى الوقت الحاضر.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

أ. الحدود المكانية

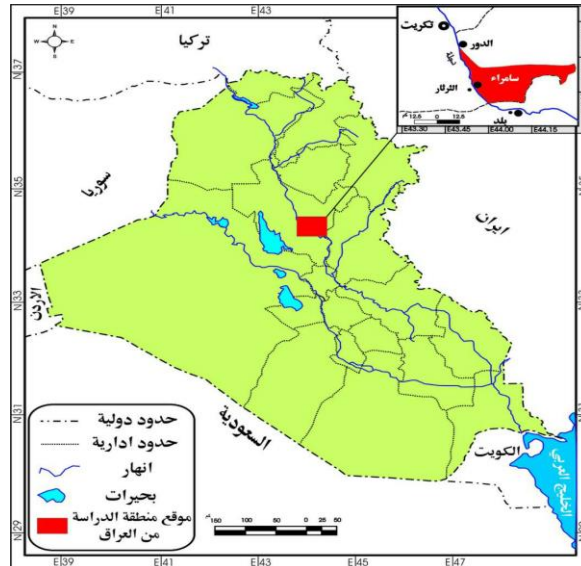
يتحدد موقع مدينة سامراء فلكياً بين خطي الطول (٤٣ ٣ - ٤٣ ٣ ° - ١٣ ١٥ °) شرقاً، وبين دائرتي عرض (٣٣ ٥٧ ° - ٣٤ ٣٦ °) شمالاً، أما جغرافياً فأنها تقع شمال مدينة بغداد على بعد (١٢٠ كم)، وتقع ضمن محافظة صلاح الدين. ينظر خريطة (١) ويحدها من الغرب محافظة الانبار ومن الشرق محافظة ديالى ومن الشمال تكريت ومن الجنوب قضاء بلد.

ب. الحدود الزمانية:

تحدد الحدود الزمانية بين سنتي (٢٠١٦-٢٠١٧) مع أعطاء نبذة تاريخية عن نشوء المدينة.

خريطة (١)

موقع مدينة سامراء من العراق ومحافظة صلاح الدين سنة ٢٠١٥



المصدر: أمانة بغداد. قسم التصميم الاساسي، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، بمقياس ١/٥٠٠٠٠، ٢٠١٥.

المقدمة:

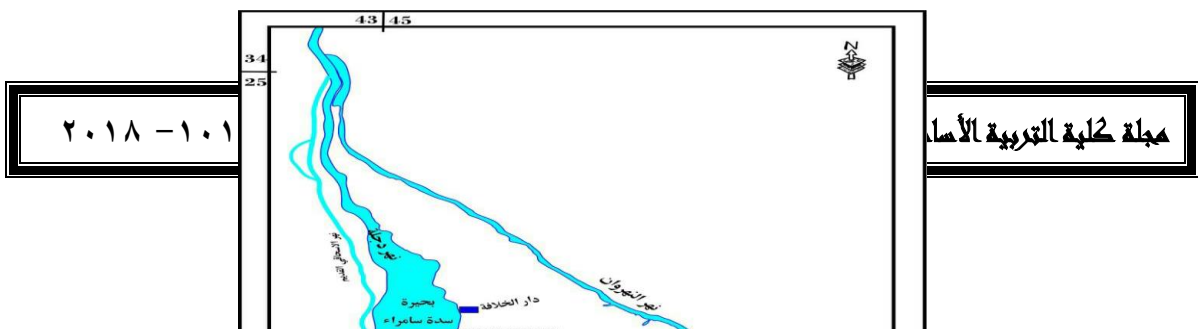
يرتبط مفهوم التنمية السياحية بشكل كبير بمعرفة مكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات فالمقومات الطبيعية والبشرية والمادية هي الروافد الرئيسة للتنمية، لذا تعد التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة ، كونها تهدف الى الاسهام في زيادة الدخل الفردي وبالتالي زيادة الدخل القومي ومن هنا تكمن أهمية التنمية السياحية في كونها وسيلة للتنمية الاقتصادية. ومدينة سامراء تتوفر فيها كافة المقومات الطبيعية (كالمناخ والتربة والتضاريس والمياه) والبشرية (كالمرقد المقدسة والاماكن الأثرية)، وهذا يعني توفر كافة الأنماط المختلفة التي تؤثر في الجذب السياحي ومن ثم إيجاد فرص عمل جديدة ومصادر دخل جديدة للسكان المحليين وعلى المستوى الوطني ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لمعرفة عوامل الجذب السياحي والتوزيع الجغرافي للمواقع السياحية فضلاً عن النهوض وتنمية الواقع الخدمي للمقومات السياحية في المدينة. ونظراً للنقص الحاصل في المعلومات اعتمدت الباحثة على الدراسة الميدانية كالمشاهدة العينية والأسئلة المباشرة للمواطنين وتم توزيع (٦٨) استمارة استبيان فقط من أصل (١٠٠ استمارة) وبشكل عشوائي على زوار المرقد العسكريين وقد تعرضت الباحثة للكثير من المضايقات ومنعت من توزيع الاستمارات ، وأقتصرت على أربعة أسئلة فقط وقد تم الحصول على (٤٢) استمارة فقط وقد تم تعميم النتائج بشكل نسبة مئوية.

لمحة تاريخية عن نشوء وتطور مدينة سامراء (٨٨٥-٢٠١٧م):

تقع مدينة سامراء القديمة في محافظة صلاح الدين شمال مدينة بغداد وقد أسسها المعتصم بالله سنة (٢٢١هـ/٨٨٥م) لتحل محل مدينة بغداد كعاصمة للخلافة العباسية، ويعود سبب اختيار مدينة سامراء الى عوامل سياسية بالدرجة الأولى ثم الى عوامل طبيعية واقتصادية فبالنسبة للعوامل السياسية، فقد اختار المعتصم مدينة سامراء بعد أن ازداد التدخل التركي في مدينة بغداد، وبذلك اختار الخليفة المعتصم إنشاء المدينة على الجروف المنخفضة من نهر دجلة من الجانب الشرقي للنهر ثم توسعت المدينة لتشغل مساحة واسعة من الجانب الغربي لنهر دجلة^(١). ومن الأسباب الطبيعية لنشوء مدينة سامراء هو ارتفاع موضع المدينة عن مستوى مياه دجلة في أقصى حالات الفيضان بسبب انخفاض منسوب مجرى نهر دجلة عند مدينة سامراء ووجود المدرجات النهرية مما جعل المنطقة في مأمن من الغرق^(٢). فضلاً عن اختيار موضع المدينة بين ثلاثة أنهار هو نهر دجلة من الغرب ونهر النهروان من الشرق ونهر القاطول من الجنوب. يلاحظ خريطة (٢) وقد شكلت هذه الأنهر سوراً يحمي المدينة أمنياً من التدخل التركي آنذاك.

خريطة (٢)

الأنهار المحيطة بمدينة سامراء في العصر العباسي



المصدر: طاهر مظفر، عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل، بحث منشور في مجلة سومر، الجزء الاول والثاني، المجلد الخامس، ١٩٦٩، ص ٢١٥.

أما بسبب اختيار موضع المدينة اقتصادياً فكان الموقع النهري للمدينة وسهولة الاتصال والتنقل أي نقل البضائع والأشخاص بسهولة نحو الشمال والجنوب، وقد عني الخلفاء بمشاريع الري وازدهار النشاط الزراعي والصناعي، فضلاً عن انتشار حركة البناء والتوسع العمراني نتيجة لوجود الأحجار الجبسية والرمال والمواد البناء الأخرى المتوفرة محلياً.

فن العمارة والبناء في العصر العباسي:

توسعت مدينة سامراء شمالاً واتخذت الشكل الشريطي شبه المستطيل^(٣)، إذ حد من نموها غرباً نهر دجلة ونهر النهروان شرقاً ونهر القائم غرباً، ومن أهم الأبنية المعمارية التي أنشأها المعتصم بالله والخلفاء من بعده مركز الامارة (دار الخلافة) وقصره ومؤسسات الدولة (الدواوين) والمساجد والأحياء السكنية والمشاريع الصناعية الصغيرة وانتشرت الأزقة والدكاكين وازدهرت الحركة التجارية آنذاك، وفي عهد المتوكل (ابن الخليفة المعتصم) تم إنجاز العديد من الابنية والقصور المعمارية واشتهرت فنون العمارة وعمل الزخارف وظهرت الأبنية الباذخة للخلفاء وبناء مدينته الجديدة (المتوكلية) شمال مدينة سامراء من أهم القصور قصر البركة وقصر بركوارا وقصر العاشق (المعشوق) والقبة الصلبة وقصر الجوسق والعمرى^(٤) وقد قدر (هرزفيلد) عدد السكان في عهد المتوكل (مليون نسمة)^(٥).

تدهور سامراء القديمة ونشوء مدينة سامراء الحديثة:

سبقت الإشارة الى أن الخليفة المعتصم شرع ببناء مدينة سامراء سنة (٢٢١هـ/٢٢٢هـ) أي بعد مرور سبعين سنة من بناء مدينته بغداد المدورة (١٤٥هـ-٧٦٢م) من قبل أبي جعفر المنصور وأخذها عاصمة لأوسع دولة عربية إسلامية آنذاك^(٦).

وبعد مرور أكثر من (٥٨ سنة) انتقلت الخلافة مجدداً الى بغداد وبذلك انتقلت الشؤون الإدارية والسياسية الى العاصمة بغداد. ولم يبق إلا القليل من الأشخاص في المحلات بالقرب من مرقد الإمامين العسكريين وغيبة الإمام المهدي (:). في محلة العسكري من مدينة سامراء^(٧) وبذلك يعد مرقد الإمامين العسكريين (:). النواة الأولى للنشوء والنمو والتوسع، وقد اكتسبت هذه المحلة مكانتها وهيبتها من مكانة وهيبة الإمام (علي الهادي) وولده (الحسن العسكري) : ويرجع نسبه الى الإمام الحسين (U) ابن الإمام علي بن أبي طالب (U). وقد تعرضت سامراء للعديد من الأحداث والتطورات الإدارية والغزوات لاسيما غزوة (تيمورلنك) الذي احتل سامراء الحديثة سنة (١٣٨٣م) وحل الدمار في كل ما تبقى في سامراء وفي سنة (١٥٣٢م) دخلت الجيوش العثمانية العراق واحتلت مدينة بغداد وضمنها مدينة سامراء ولم تبقى سوى بعض القرى الواقعة على نهر الدجيل والواقعة جنوب مدينة سامراء^(٨)، ثم الاحتلال البريطاني لمدينة بغداد سنة ١٩١٧ وتقدمت القوات شمالاً باتجاه سامراء.

ومع كل ما تعرضت له مدينة سامراء من غزوات ودمار تبقى الآثار العباسية ومرقد آل البيت (:). مركز اشعاع لتراث وحضارة قاومت كل الغزوات وتعدت كل الأزمان.

- التوزيع الجغرافي للمعالم السياحية في مدينة سامراء:

أن تحديد الأهمية التاريخية وما تملكه منطقة الدراسة من مواقع أثرية وتاريخية ودينية ومأثورات شعبية ويتمثل بالتراث الحضاري بشقيه (الروحي والمادي)، فالجانب الروحي يتجلى في العقائد والمرائد والعلوم، أما الجانب المادي فتمثل بما أنتجه الإنسان من عمران وصنائع وفنون، ومنطقة الدراسة تضم ثروة حضارية وأثرية وتعد من ثروات البلاد في مضمار الفن المعماري والمفاهيم المتصلة بال عمران وبالحياة الإنسانية في شتى مظاهرها^(٩). ومن أهم الأنشطة السياحية في مدينة سامراء:

أ. السياحة الاثرية:

للملامح الأثرية التي شيدها الإنسان أهمية بالغة، فهي تدل على أصالة وقدم المنطقة من حيث تاريخها ومعالمها المميزة، وقد تأثرت الأبنية العربية الإسلامية بعوامل دينية واجتماعية وجغرافية في تصميم الأبنية الإسلامية^(١٠).

ومن أهم المواقع الاثرية الشاخصة في مدينة سامراء^(١١):

١. الجامع الكبير والملوية: تعد مؤذنة الملوية واحدة من المعالم المميزة لمدينة سامراء ، إذ أن النمط المعماري والإنشائي والفلسفي ذات الشخصية الهندسية التي توحى بالشموخ والعراقة التاريخية عبر آلاف السنين. ولا تزال أسباب بناء هذا الصرح المعماري غامضة إذ لا توجد أي معلومة عن الأساليب الهندسية التي استخدمت في البناء وكيف تم رفع تلك الكتل البنائية

الثقيلة^(١٢). وقد تم بناء الجامع من قبل الخليفة المتوكل سنة (٨٤٩م) يلاحظ صور (١) وخريطة (٣).

صورة (١)

ملوية سامراء



المصدر: الدراسة الميدانية، بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٧.

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للمعالم الأثرية في مدينة سامراء سنة ٢٠١٧



المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء، مركز نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠١٧.

٢. جامع أبي دلف: ويبعد عن قصر الخليفة (المعتصم) مسافة (١٢ كم) شمالاً. يلاحظ خريطة (٣).
٣. قصر الخليفة (دار الخلافة) ويقع الى الشرق من نهر دجلة وبنأؤه يمتد من الشرق الى الغرب وكانت واجهته الغربية عبارة عن حديقة تمتد الى شاطئ دجلة.
٤. قصر بلقوارا: وهو أحد قصور المتوكل بناه لأبنه (المعتمد) ويقع قرب سامراء الحالية.
٥. قصر العاشق (المعشوق): وهو من القصور الضخمة الذي يقع قرب نهر دجلة وبناه الخليفة (المعتمد) ابن الخليفة (المتوكل).

٦. بيت الزخارف: وهو من القصور التي بناها الخليفة المتوكل ويقع شرق نهر دجلة ويشتهر بفن العمارة والزخرفة وشموخ بناءه وحدائقه على نهر دجلة آنذاك.

٧. الاصطبلات: وهي إحدى المعسكرات التي تقع الى الغرب من نهر دجلة حالياً ويتألف من سور خارجي يحيط به خندق مغرق بالمياه، وحضائر واسعة كانت تضم أعداداً كبيرة من الخيول^(١٣).

٨. تل العليج: وتقع بالقرب من دار الخلافة وتوجد في قمة التل آثار بناية مربعة الشكل وتضم قصرًا يحوي سبعة غرف لتتبع المتفرجين لحركة الخيول من مسافات بعيدة ويقع التل بالقرب من ساحة سباق الخيول وكانت تعد مرفقاً سياحياً شهيراً آنذاك^(١٤). يلاحظ خريطة^(٣).

ب- السياحة الدينية:

تعد المعالم الدينية الأساس الذي قامت عليه مدينة سامراء الحالية وهو وجود مرقد الإمامين (علي الهادي والحسن العسكري :) أو ما تسمى بمرقد العسكريين (:) ، ويقع المرقد الشريف في محلة العسكر الذي يعد من أقدم محلات مدينة سامراء القديمة. ينظر صورة (٢) ، ويرجع نسب الإمامين الطاهرين الى الإمام علي بن أبي طالب (٥) ويقع المرقد على بعد كيلومتر واحد من مسجد الملوية.

صورة (٢)

مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري 8



المصدر: الدراسة الميدانية ، ٢٠١٧/١٠/٧.

وقد أخذ المسلمون من هذا المرقد الشريف مزاراً يقدمون إليه من داخل العراق وخارجه وعبر التاريخ، وتوجد أيضاً (سرداب الغيبة) مكان غيبة الإمام (محمد المهدي) (عجل الله فرجه الشريف) ابن الإمام الحسن العسكري، ويقع في الركن الشمالي العربي للروضة العسكرية. وقد تم بناء الضريح الشريف والقبة بعد أن تعرض سنة ٢٠٠٦م الى التخريب، وأعيد بناؤه سنة

(٢٠٠٨م) والى الجنوب من مدينة سامراء يوجد مرقد (السيد محمد) وهو أكبر ابناء الإمام (علي الهادي U). وتوفي في الطريق اثناء سفره ما بين بغداد وسامراء ودفن في بلد جنوب مدينة سامراء وفي الوقت الحاضر أصبح قضاء بلد مستقلاً عن قضاء سامراء.

أما المرقد الآخر في مدينة سامراء وهو (بنات الحسن): ويقع شرق مدينة سامراء وقد تم تفجيره سنة (٢٠١٤) من قبل العصابات الارهابية، وتم إعادة بنائه سنة (٢٠١٦) ومازالت عملية البناء مستمرة الى الوقت الحاضر. ينظر صورة(٣) ويراجع خريطة (٣) (١٥).

صورة(٣)

مرقد بنات الحسن عليهما السلام



المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٧/١٠/٧.

ج- العوامل الطبيعية، اثرها في النشاط السياحي وتشتمل على:

١- الموقع الجغرافي:

للموقع الجغرافي تأثيرات متعددة على النشاط السياحي في خطوط الطول ودوائر العرض، كما أنه يحدد المناخ السائد في المنطقة، كما يظهر تأثيره في حجم الحركة السياحية من ناحية الأسواق المصدرة للسياح والتي تعد ذات صلة وثيقة بالموقع الجغرافي وعلاقتها بعملية العرض والطلب التي تختلف تبعاً بكثافة السكان توفر فيه الخدمات والتسهيلات التي تساعد على الترويج والإعلان السياحي وتوفر مواد الأولية التي يمكن الاستفادة منها في سد حاجات نفسية واجتماعية، تمثل في الحاجات الترفيهية ذات الدوافع الناتجة من روح العصر (١٦).

كما يؤثر الموقع في تحديد المساحات الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح ومناطق استقبالهم أي أن الموقع المثالي هو الموقع الذي يتميز بسهولة الوصول الى المراكز السياحية بوسائل نقل سريعة ومريحة (١٧).

وبالنسبة لمدينة سامراء تمتاز بالموقع الجغرافي المثالي الذي يتوسط العراق مما سهل الوصول الى المدينة من الشمال والجنوب ومن الشرق والغرب، فضلاً عن ربط المدينة بطرق نقل من كافة المناطق المجاورة كما أن وجود نهر دجلة الذي يقسم المدينة الى قسمين شرقي نهر دجلة وغرب نهر دجلة سهل عملية النقل والوصول ومنذ نشوء المدينة ولا تقل هذه الأهمية في الوقت الحاضر رغم تطور وسائل النقل لكن تبقى أهمية النهر في الجانب الترفيهي والسياحي، فضلاً عن وجود بحيرة التراث التي تعد عناصر الجذب السياحي. وقد أدى الموقع الفلكي اثراً كبيراً في تحديد مناخ المدينة.

٢- المناخ:

يتصف مناخ المدينة بأنه جاف (شبه المداري القاري) الى سيادة صفة الجفاف، وتسقط الامطار بكميات متفاوتة خلال فصلي الشتاء والخريف. وبالنسبة لدرجة الحرارة فقد بلغت أعلى معدلات لدرجة الحرارة الشهرية العظمى للمدة (١٩٧٥-٢٠١٣) في شهر حزيران وتموز وآب) ٤٠,٢ ، ٤٣,٣ ، ٤٣,٥)م ، أما في فصل الشتاء فكانت درجة الحرارة العظمى في كل من شهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط (١٥,٧ ، ١٤,١ ، ١٤,٩)م، أما درجة الحرارة الصغرى لهذه الاشهر فكانت (٥,٨ ، ٣,٩ ، ٦) م على التوالي.

أما الأمطار فأنها تتميز بالتذبذب السنوي والفصلي وموسم سقوطها في أشهر الشتاء ابتداءً من تشرين الثاني وانتهاءً بنهاية شهر نيسان وبلغ معدل سقوطها للمدة (١٩٧٥-٢٠١٣) (١٨ ملم)^(١٨). أما الرياح الشمالية الغربية وهي السائدة حالها حال باقي مناطق العراق، كما تهب الرياح الجنوبية الشرقية (الشرجي)، وبالتالي تؤدي الى هبوب العواصف الترابية وتكرار هبوبها في بعض أشهر السنة والتي تأتي من المناطق الصحراوية من الجزيرة العربية وشمال افريقيا. وعلى العموم فإن موقع مدينة سامراء المحاط بالمياه أدى الى تلطيف أجواء المدينة وجعلها ذات مناخ موضعي يشجع النشاط السياحي .

٣- التربة والسطح:

تقع مدينة سامراء في الجزء الشمالي من السهل الرسوبي ويتصف سطح السهل بالانبساط مع وجود بعض الهضاب الصغيرة والمنخفضات باتجاه الجانب الغربي من نهر دجلة. أما الضفة الشرقية للنهر وبالتحديد بين بلد وجنوب سامراء فيبلغ سمكها عند سامراء (١٠) م وتوجد بالقرب منها هضاب صغيرة يبلغ ارتفاعها (٦م) فوق حافة نهر دجلة ويتراوح ارتفاعها بين (٦-٩)م فوق مستوى سطح البحر^(١٩) .

ونظراً لارتفاع سهول المدرجات (فوق مستوى نهر دجلة) وجدت ثلاثة مدرجات لنهر دجلة عند مدينة سامراء ونهر العظيم، وبذلك فإن أرض المدينة ترتفع ما بين مجرى نهر دجلة (١٠) - (١٥)م وتغطيها الرواسب الجبسية التي تعد من أقدم تكوينات منطقة السهل الرسوبي في العراق

جيولوجياً. وتغطي سطح المدرجات ترسبات خشنة تكونت بفعل الرواسب من العصور المطيرة، ولا تغطي تربتها تكوينات فيضية حديثة نظراً لانخفاض مجرى نهر دجلة وارتفاع ارض مدينة سامراء لذا لاتصل إليها مياه الفيضان وبذلك تتصف تربتها بكون غالبيتها ملحية ومن نوع الترب الحمراء^(٢٠)، وفيما يخص التضاريس الملائمة للموقع السياحي والتي يتراوح انحدارها أو ميل سطحها من (٠,٥-١٥ م) ، فيما إذا كان الانحدار أقل من (٠,٥م) فإنه يعرقل الصرف السطحي للمياه، والشديد الانحدار فأنها تعرقل حركة الوصول وسلامة النقل كما أنها ترفع من تكاليف الإنشاء (الأبنية والجسور والطرق) . فضلاً عن أهمية السطح في كونه يحدد نوع الاستعمال للأغراض السياحية والخدمات العامة والنقل والحدايق والمتنزهات والملاعب الرياضية والجسور والفنادق الضخمة ذات العلاقة بالمشروع السياحي^(٢١).

٤ - الموارد المائية:

تعد الموارد المائية ضرورية لقيام الحياة البشرية من خلال استخدامها في مجالات الحياة المختلفة، ولولا وجود نهر دجلة في مدينة سامراء يمتد من شمال المدينة الى جنوبها لما قامت المدينة ونمت وتوسعت ونقلت مكانتها التاريخية والتراثية والدينية والطبيعية.

وقد أنشطر النهر قبل آلاف السنين الى فرعين تميز الفرع الشرقي (النهر الحالي) بعمق مجراه أما الفرع الغربي فقد عانى من تدني كميات الصرف المائي وكان يسمى بنهر (الدجيل) وأقامت العديد من مشاريع الري التي أدت الى توسع المدينة ومنذ القدم، وقد أهتم الخلفاء بتأهيل نهر الدجيل والتوسع في الزراعة في مشاريع الري فضلاً عن إقامة القصور الضخمة والصيد والسياحة واللهو والتسلية على ضفاف نهر دجلة، وتمثل الموارد المائية لمدينة سامراء حلقة وصل مابين المناطق التاريخية والأثرية والدينية والتي تعد من انجازات الإنسان وبين الطبيعية إذ أن وجود المدرجات النهرية تعد ظاهرة مميزة وأثرية لصفاف نهر دجلة وتعد بحد ذاتها ظاهرة سياحية وأثرية في سطح العراق.

أما منخفض الثرثار الذي يعد منخفضاً طبوغرافياً أرضياً فيعتقد أن سبب تكوينه هو حوض تعرية تكون بفعل التعرية الجوية، والرأي الآخر يعتقد أنه تكتونياً تكون بفعل الحركات الارضية^(٢٢). وفي سنة ١٩٥٦ تم إنشاء سد سامراء ضمن مشروع الثرثار لوقاية مدينة بغداد من أخطار الفيضانات، ويشمل مشروع الثرثار على سدة أقيمت في سامراء للسيطرة على مياه الفيضانات وتحويلها الى قناة تأخذ المياه من أمام السدة في الجانب الغربي للنهر وينصب في منخفض الثرثار شرقاً وتعد البحيرة والسد موضعاً جغرافياً سياحياً بحد ذاته^(٢٣).

العوامل البشرية وأثرها في النشاط السياحي:

لا يقل تأثير العوامل البشرية على العوامل الطبيعية في تنمية النشاط السياحي ومن أهم

هذه العوامل:-

١- السنة الديموغرافي:-

أن تزايد أعداد السكان في مدينة سامراء، هو نتيجة حتمية لما تملكه المدينة من مكانة اقتصادية ودينية وتاريخية، ويتضح ذلك من خلال الإحصاءات لأعداد السكان. ينظر جدول (١).

جدول (١)

عدد سكان سامراء للمدة (١٩٦٥-٢٠١٥)

السنة	عدد السكان الكلي/سنة	الزيادة السكانية/سنة
١٩٦٥	٢٢٩٦٠	-
١٩٧٧	٣٧٢٣٤	١٤٢٧٤
١٩٨٧	٥٥٠١١	١٧٧٧
١٩٩٧	٨٣٠٠٠	٢٧٩٨٩
٢٠١٢	١٩٢٦٠٠	١٠٩٦٠٠
٢٠١٤	٢٠٠٠٨٥	٧٤٩٥
٢٠١٥	٢٠٤٥٣٦	٤٤٥١

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على :

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد السنوي للسكان، إحصاءات سنة ١٩٦٥، ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧.

٢- وزارة التخطيط، تقديرات السكان للأعوام ٢٠١٢، ٢٠١٤، ٢٠١٥.

ومن خلال الجدول (١) أن أعداد السكان في تزايد مستمر ففي إحصاء سنة (١٩٦٥) بلغ عدد السكان (٢٢٩٦٠) نسمة وفي سنة ١٩٧٧ بلغ (٣٧٢٣٤) نسمة أي بزيادة سكانية (١٤٢٧٤) نسمة ويعود سبب ذلك الى الزيادة الطبيعية للسكان وعامل الهجرة لاسيما بعد سنة ١٩٥٦ وإنشاء مشروع سدة الثرثار مما أدى الى التوسع في الأنشطة الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة مما جعل من المدينة مركزاً مهماً وبالتالي ازدادت الهجرة الى مدينة سامراء ، كما تم شق الشوارع الحديثة وإنشاء الأسواق التجارية والمحلات. وفي سنة (١٩٨٧) بلغ عدد السكان (٥٥٠١١) نسمة أي بزيادة قدرها (١٧٧٧٧) نسمة وفي تعداد سنة (١٩٩٧) ارتفعت الزيادة في أعداد السكان الى (٢٧٩٨٩) نسمة وحسب تقديرات سنة (٢٠١٢) كانت الزيادة السكانية (١٠٩٦٠٠) نسمة وبدأت الزيادة السكانية بالتناقص في تقديرات سنة (٢٠١٤) و(٢٠١٥) بلغت الزيادة السكانية (٧٤٨٥) نسمة و(٤٤٥١) نسمة على التوالي، وسبب ذلك يعود الى تردي الأوضاع الأمنية بسبب الهجمات الارهابية التي تعرضت لها مدن العراق ومنها مدينة سامراء، مما أدى الى هجرة ونزوح أعداد من السكان الى المحافظات الجنوبية والمدن القريبة من سامراء.

ولزيادة السكان أهمية كبرى في زيادة الطلب على الأنشطة السياحية كالخدمات الترفيهية والراحة والاستجمام (السياحة الداخلية) فضلاً عن توفر الأيدي السهلة لتلبية الاحتياجات السياحية الداخلية والخارجية، لاسيما وأن مدينة سامراء تمتلك مقومات السياحة الدينية والأثرية والطبيعية.

٢- الخدمات السياحية:

قبل أن يتم تصنيف الخدمات السياحية يجب تحديد تلك الخدمات ومدى كفاءتها من أجل الوصول الى المعالجات والتنمية بالموقع مما يخدم النشاط السياحي ومن أهم هذه الخدمات:

أ- طرق ووسائل النقل:

تعتمد السياحة على حركة الأفراد وانتقالهم فضلاً عن انتقال البضائع فالسياحة نشاط حضاري اقتصادي يختص بانتقال الأفراد من مكان لآخر^(٢٤) ومنطقة الدراسة مركز ثقل ديني وأثاري ومنذ القدم، ومن أهم مشاريع النقل بل أضخمها هو (بناء خطة سكة حديد) بعد أن تم الاتفاق بين الدولة العثمانية وألمانيا سنة (١٩٠٢) بربط سامراء - بمدينة بغداد بطول (١٢١) كم ويعد أول خط للسكك الحديدية في العراق وقد تم تمديد الخط ليصل الى تكريت- بيجي- الصينية. وقد ساهم هذا الخط في سهولة الحركة والانتقال بمدينة بغداد من حيث السرعة والكلفة مما أدى الى تصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية، فضلاً عن سهولة حركة الزوار والسياح للمدينة، مما أفضى الى حركة سياحية في مجال الخدمات والفندقة والسياحة الدينية والأثرية. فضلاً عن النقل النهري الذي له أهمية كبرى في السياحة الترفيهية والتنزه عبر نهر دجلة. وقد تم فتح العديد من الشوارع الداخلية وهو نتيجة حتمية للتوسع العمراني ومن أهم الشوارع (شارع البنك) المؤدي الى الحضرة العسكرية للإمامين (عليهم السلام)، فضلاً عن إنشاء جسر سامراء ليربط ضفتي نهر دجلة مروراً بسد سامراء، وكذلك جسر ناظم الثرثار لعبور السيارات والقطارات. وبذلك تم ربط سامراء بكل مدن العراق الشمالية والجنوبية وانعكس ذلك على تطور النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياحي.

كما تم إنشاء طريق خارجي يربط مدينة بغداد- سامراء - الموصل وتم ربط العديد من الطرق السريعة لربط المناطق المجاورة لمدينة سامراء فضلاً عن إنشاء جسر كونكريتي ثابت يربط المدينة في الحي الصناعي شمالي المدينة بجنوبها الغربي لتخفيف من زخم النقل الحاصل على جسر سدة سامراء^(٢٥). فضلاً عن وجود العديد من طرق السيارات والجسور تربط المدينة بباقي محافظة صلاح الدين.

أما بالنسبة لمواقف السيارات فتعاني المنطقة من نقص المواقف (المرباب) لاسيما في أوقات المناسبات الدينية.

٣- خدمات الإيواء السياحي:

تعد خدمات الإيواء السياحي من الخدمات الأساسية للمنطقة السياحية لما لها أهمية اقتصادية في توفير العملات الصعبة وبالتالي تكوين علاقات اقتصادية مع دول العالم الخارجي. سواء للسياحة الدينية أم الأثرية، ومدينة سامراء مدينة سياحية يأتيها الزوار من داخل العراق وخارجه سواء الدول العربية الإسلامية أم الدول الأجنبية. وتشير الدراسات العالمية أن (٤٠%) من دخل السائح ينفق داخل الفندق^(٢٦). إذا كانت الفنادق مؤهلة لإشباع الحاجات الضرورية التي تتناسب مع الحياة العصرية. إذ أن خدمات الإيواء كالفنادق والخانات لا تقتصر على الطسنة والشراب والنوم بل أصبحت مؤسسات تحتوي على صناعة الضيافة بطريقة جديدة مثل وسائل التسلية والترفيه والاستجمام فضلاً عن التسهيلات التكميلية كالتسهيلات المتعلقة بتبديل العملات وطرق تحويلها ونقاط العبور وصولاً الى محلات الإقامة والمتنزهات وزيارة المزارات الدينية والمواقع الأثرية والحضارية والمتاحف^(٢٧) والمواقع الطبيعية.

وتوجد الفنادق بالقرب من الحضرة العسكرية والمواقع الاثرية ثلاثة فنادق لكنها غير مستغلة بسبب الظروف الأمنية والعمليات العسكرية وتعود ملكيتها الى القطاع الخاص ومن أهم هذه الفنادق هو فندق سامراء السياحي الذي يتميز بفخامة بناءه واتساعه ونتيجة للعمليات العسكرية فقد هدم بالكامل ويوجد العديد من الفنادق وتندرج في نوعية البناء ونوعية الخدمات التي تقدمها. يلاحظ صورة (٤) و صورة (٥).

صورة (٤)

أحد الفنادق القديمة البناء



المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٧/١٠/٧.

صورة (٥)

أحد الفنادق الحديثة البناء



المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٧/١٠/٧.

إذ توجد فنادق ضخمة تحتوي على خدمات تكميلية فضلاً عن خدمة الطعام والشراب والإيواء كالاتصالات والنوادي الرياضية والمولات والترجمة والصيرفة وتعود أيضا الى القطاع الخاص لكنها دون المستوى المطلوب. لاسيما أن منطقة الدراسة يأتيها الزوار من مختلف بلدان العالم العربي والإسلامي والأوربي مثل الكويت والسعودية وقطر والبحرين وسوريا والأردن وإيران وأفغانستان والباكستان والهند والصين ودول أخرى من جنوب وجنوب شرق آسيا وأفريقيا اوربا^(٢٨) يلاحظ جدول (٢).

جدول (٢)

اعداد السواح للزيارات الدينية والأثرية للمدة (١٩٩٢-٢٠١٧) في مدينة سامراء

السنة	عدد السياح بالالف
١٩٩٦	٤٠,٠٠٠
٢٠٠٢	٧٥,٠٠٠
٢٠٠٤	١٠٠,٠٠٠
٢٠٠٦	٢٠,٠٠٠
٢٠٠٧	١٦,٠٠٠
٢٠٠٩	٥٠,٠٠٠
٢٠١٠	٦٩,٠٠
٢٠١١	
٢٠١٢	
٢٠١٣	
٢٠١٥	٧٤٧,٩٣٢
٢٠١٦	١,٠٥١,٩٣٤

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الثقافة، هيئة السياحة، قسم التخطيط والمتابعة والدراسات، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ٢٠١٥-٢٠١٦.

ومن خلال الجدول (٢) نلاحظ تزايد أعداد السياح بعد سنة ١٩٩٦ بسبب التسهيلات الممنوحة للوافدين من مختلف أنحاء العالم. ففي سنة ١٩٩٦ ووصل عدد السياح الى (٤٠ الف) وتزايد في سنة (٢٠٠٢) و(٢٠٠٤) لكن بدأ بالتناقص نتيجة العمليات الارهابية في سنة (٢٠٠٦) وتفجير مرقد الأمام الحسن العسكري (U) ، ثم بدأت الأعداد بالتزايد بعد سنة ٢٠٠٩ إذا وصل عدد السواح الى (٥٠ الف) وفي سنة (٢٠١٠) وصل الى (٦٩ الف) وفي سنة (٢٠١١-٢٠١٤) لم توجد اعداد سواح نتيجة العمليات العسكرية وتردي الوضع الأمني وفي سنة ٢٠١٥ اخذت الاعداد بالتزايد وقدرت اعداد السواح الى ٧٤٧,٩٣٢ وفي سنة ٢٠١٦ وصلت اعداد السواح الى ١,٠٥١,٩٣٤ سائح.

فضلاً عن وجود فنادق سياحية بالقرب من بحيرة الثرثار الذي تعرضت للإهمال والدمار نتيجة العمليات العسكرية وتعاني منطقة الدراسة من وجود فنادق بمستويات مختلفة لكن لا تتناسب مع رغبات السكان سواء من داخل مدينة سامراء أم من خارجها. يلاحظ جدول (٣).

جدول (٣)

نسبة الرضا عن خدمات الفنادق في مدينة سامراء

نوع الخدمة	النسبة المئوية
ممتازة	١٢%
جيدة جداً	١٥%
جيدة	٢٠%

متوسطة	٣٦%
غير جيدة	١٧%

المصدر: استمارة الاستبيان.

من خلال الجدول (٣) أن نسبة الخدمات في منطقة الدراسة متوسطة، إذ بلغت نسبة الإجابة (٣٦%) في حين بلغت الجيدة (٢٠%) في حين بلغت نسبة الإجابة بغير جيدة (١٧%) وجيد جداً (١٥%) وممتاز (١٢%) وتعاني أغلب الفنادق من ارتفاع أسعار (الطسنة والخدمات الأخرى) (*).

٤- المناطق الخضراء والترفيهية وأهميتها السياحية:

تعد المناطق الخضراء ذات أهمية سياحية، وذلك لكونها يسودها الهدوء والجمال، وأهميتها في تجديد نشاط الإنسان الجسمي والعقلي، فضلاً عن وظائف المناطق الخضراء البيئية فهي تقلل من نسب التلوث وتلطيف المناخ وتشير إحدى الدراسات أن الأشجار الكثيفة تعكس الاليدو بنسبة (١٥-٢٠%) من الاشعة الشمسية وتمتص (٧٥-٨٠%) وتسمح بمرور (٥%) من الاشعة (٢٩)، مما يؤدي الى انخفاض درجة حرارة الهواء وتعاني منطقة الدراسة في نقص واضح في المناطق الخضراء نتيجة التوسع العمراني والبناء والتجاوز على المناطق الخضراء. فضلاً عن نقص الحدائق وملاعب الأطفال. ينظر جدول (٤).

جدول (٤)

مدى كفاءة وكفاية الخدمات الترفيهية في مدينة سامراء

ت	أنواع الخدمات الترفيهية	كافية%	غير كافية
١	هل توجد حدائق خضراء في مدينتك	١	٩٩
٢	هل توجد ملاعب رياضية للشباب	٣	٩٧
٣	هل توجد ملاعب أطفال	٧	٩٣
٤	هل توجد حدائق للحيوانات	-	١٠٠
٥	هل توجد مسابح ومرافق ترفيهية أخرى	-	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

ومن خلال الجدول (٤) تبين أن مدينة سامراء تفتقر الى الخدمات الترفيهية نتيجة التوسع العمراني من جهة والإهمال من قبل الجهات المسؤولة من جهة ثانية، وتعد المدينة مزاراً لآلاف المسلمين والسياح وأصبحت ذات موقع تجاري مميز لذا تحولت المناطق الخضراء الى المطاعم والمقاهي الصغيرة ومحلات تجارية ولم يبق منها سوى حدائق صغيرة بالقرب من ملوية سامراء وحدائق صغيرة لملاعب الأطفال.

(* الدراسة الميدانية.

وقد بلغت نسبة الإجابة بأن الخدمات غير كافية (٩٩%) للحدائق الخضراء (٩٧%) للملاعب الرياضية للشباب (٩٣%) لملاعب الأطفال و(١٠٠%) لحدائق الحيوانات (١٠٠%) للمسابح والمرافق الترفيهية الأخرى، وفي سنة ٢٠١٢ تمت المباشرة بإنشاء كورنيش سامراء على ضفاف نهر دجلة جنوب مدينة سامراء ، لكن نتيجة الاوضاع الأمنية توقف العمل به في الوقت الحاضر^(٣٠).

٥- المطاعم والمقاهي:

تعد المطاعم والمقاهي من الخدمات السياحية التي يستخدمها السائح والسكان في المنطقة، وتعاني منطقة الدراسة من نقص المطاعم المؤهلة والكفؤة لتقديم الخدمات، إذ أن أغلب المطاعم ذات مساحات صغيرة ويفتقر الى مقومات المطاعم الحديثة من حيث المساحة والأثاث والمفروشات ونوعية الطعام وتوجد في مدينة سامراء (٣) مطاعم للمدة (٢٠١٦-٢٠١٧) ومن أهم الشروط الخاصة بالمطعم السياحي^(٣١):-

- ١- أن لا تقل مساحة صالة المطعم عن (٤٠م^٢).
 - ٢- يجب أن تكون أرضية المطعم من مادة المرمر ومفروشة بالسجاد .
 - ٣- أن لا تكون الأثاث والمفروشات ومن النوع الفاخر ومتلائمة مع ديكور المطعم.
- كما تعاني من ارتفاع أسعار الطعام والمشروبات فضلاً عن نوعية الطعام ينظر جدول (٥).

جدول (٥)

مدى كفاءة خدمات المطاعم والمقاهي

خدمات المطاعم والمقاهي	نعم%	كلا%
ممتاز	١٣	٨٧
جيدة	١٨	٨٢
متوسطة	٢٧	٧٣
غير جيدة	٦٨	٣٢

المصدر : استمارة الاستبانة.

ومن خلال الجدول (٥) يبين أن خدمات المطاعم والمقاهي غير كفوءة من حيث نوعية الخدمات التي تقدمها، فقد بلغت نسبة الإجابة بأن الخدمات غير جيدة (٦٨%) ونسبة الخدمات متوسطة (٢٧%) وجيدة (١٨%) وممتازة (١٣%).

وقد أقيمت عند بحيرة الثرثار دار استراحة وكانت من أرقى مطاعم سامراء من حيث الموقع والخدمات والتأثير وفي سنة (٢٠٠٥) تم هدمه من قبل قوات الاحتلال الأمريكي^(٣٢) .

ويعد كازينو بحيرة سامراء من أرقى المطاعم وتم إنشاؤه عام ٢٠١٠ في مدينة سامراء بسبب موقعه عند بحيرة سامراء وما يمتاز به من جمال الطبيعة.

المقومات السياحية وإمكانات التنمية المستدامة في سامراء

أن البلاد العربية من مشارقها الى مغاربها ومن شمالها الى جنوبها تعد ذات نسيج عمراني متشابه من حيث التكوين العمراني للمباني وضخامة المعابد، دون النظر الى ما يفرضه المناخ على تخطيط هذه المدن^(٣٣) أما تخطيط الحديث ينبغي أن يراعي مفهوم التنمية المستدامة في أي مشروع تطويري، وقد تم تعريف التنمية المستدامة " بأنها تحسين نوعية الحياة في المدينة، ويتضمن ذلك فضلاً عن الجانب العمراني، الجانب البيئي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والترفيهي، دون ترك أعباء للأجيال القادمة، وهذه الأعباء ناتجة عن استنزاف الموارد الأساسية، والتوصل الى المبدأ الذي يقوم على أساس التوازن بين الموارد والطاقة^(٣٤).

ومن أهم مشاريع التنمية المستدامة:

١. مشاريع تطوير السياحة الدينية:

أ. تتمثل السياحة الدينية في مدينة سامراء بوجود مرقد الإمامين العسكريين (عليهم السلام)، وتعد السياحة الدينية هي المحور الرئيس للحركة السياحية في المدينة، فضلاً عن آثارهما التنموية في تنشيط حركة العمل اليومية وتوسيع حركة الخدمات السياحية ولاسيما وأن السياحة الدينية مستمرة على مدار السنة بصرف النظر عن الظروف المناخية والبيئية باستثناء الظروف الأمنية، ومن أهم هذه المشاريع:

١- توسيع الحضرة العسكرية الشريفة: إذ توجد مساحات شاغرة لغرض التوسيع فضلاً عن إيجاد المحلات التجارية المتداعية ينظر صورة (٦)، إذا أن تهديم هذه المحلات مقابل مبالغ نقدية مجزية لأصحابها (علماً أن ملكية هذه المحلات تعود الى الأوقاف^(٣٥))، وأن الهدف من التوسعة هو التخفيف من شدة الازدحام وإقامة الفعاليات والطقوس الدينية خارج المرقد الديني. ويتم التوسع بإيجاد رواق عريض مسقف لغرض حماية الزائرين من مطر الشتاء وحرارة الصيف، كما أن قرب المرقد الشريف من النهر له أثر كبير في توسيع الحضرة العسكرية باتجاه نهر دجلة ويتمثل بإيجاد صحن ثانٍ يضم عدداً من الغرف ذات الطراز المعماري المشابه للحضرة العسكرية لغرض الجلوس وإقامة الشعائر الدينية وقاعات لعرض الكتب ومركز للأعلام والنشر وقسم البحوث والدراسات الإسلامية وقسم الإرشاد السياحي وقسم الصيانة، فضلاً عن إيجاد متحف لتاريخ المدينة وسيرة الإمامين الطاهرين (عليهم السلام).

صورة (٦)

المحلات التجارية المتداعية القريبة من الحضرة العسكرية



المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٧/١٠/٧.

ب- إيجاد محاور تسويقية ومتخصصة باتجاه المسالك المؤدية الى المرقد الشريف، إذ أن أغلب المحلات متداعية ولا تتناسب مع الحركة التجارية والسياحية للمدينة ، لذا يجب إعادة بناء هذه المحلات والمقاهي من خلال تقديم القروض لأصحاب هذه المحلات أو إقامة مجمعات تسويقية سياحية بالتعاون مع أصحاب هذه المحلات .

ج- إيجاد مرآب خاص لوقوف السيارات، إذ توجد العديد من المواقع لكن تفتقر الى الجانب التخطيطي والبيئي، لذا ينبغي إيجاد مرآب خاص بمساحة واسعة ومتعدد الطوابق وبمواد بناء عالية الجودة ومتوفر محلياً وبما أن منطقة الدراسة ذات صخور صلبة فأنها تتحمل ضغط الأبنية الضخمة، إذ أن أغلب الزائرين يعانون من بعد المسافة بين مواقع السيارات والمرقد الشريف، لاسيما عند فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة ينظر صورة (٧).

صورة (٧)

مرآب وقوف السيارات في مدينة سامراء



المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٧/١٠/٧.

د. عمل برامج سياحية متنوعة الأهداف والأغراض كاستعراض المناسبات الدينية ومن ثم تقديم المغريات السياحية للمناطق الأثرية والطبيعية وهذا بدوره يزيد من فرص تنمية المكانية، عن طريق الاهتمام بالفرص الاقتصادية ذات المردود الاقتصادي.

٢- تطوير ضريح مرقد بنات الحسن (عليهم السلام) : يعد الضريح والمرقد مزاراً دينياً لعموم محافظات العراق وخارجه (إيران ، باكستان، السعودية، الكويت، البحرين، الهند) ^(٣٦)، ودول أخرى عربية وعالمية. لكن يفنقر المرقد الشريف الى الأبنية والقباب التي تليق بالمكانة الدينية للمرقد الشريف لكونه مازال في مرحلة البناء بعد التفجير الإرهابي الذي سبق ذكره. كما أن الشوارع المؤدية الى هذا المرقد غير مبلطة ولا توجد خدمات تكميلية كالأسواق والمقاهي والفنادق قرب المرقد الشريف.

٢- مشاريع تطوير السياحة الأثرية:

لا يمكن فصل المواقع الأثرية في المدن الحضارية والإسلامية عن أي برنامج تطويري للمنطقة، إذ أن المواقع الدينية والأثرية تعد السبب الرئيس في نشوء وتوسع المدن الحالية. ومن أهم الخطوات التي يجب اتخاذها في البرامج التطويرية وفق التصاميم الأساسية هي (التوثيق الفني، وعملية التحليل، ثم عملية التقييم) ^(٣٧).

إذ أن عملية التوثيق هي عملية إحصاء المواقع الاثرية وتسقيطها على الخرائط، ومن ثم عملية التحليل إذ يلجأ المخططون الى تحليل المواقع الأثرية وفق الترتيب الزمني لكل موقع، فضلاً عن اختيار الموقع وعلاقته باستعمالات الأرض المجاورة وأثرها على الموقع الأثري. أما عملية التقييم فهي تقييم الموقع الأثري وأهمية وتقديم المقترحات ذات المعالجات الوافية لعموم أجزاء المدينة بما فيها المواقع الأثرية ودراسة أسباب التدهور ووضع برامج الصيانة والحماية والتطور مع الأخذ بنظر الاعتبار مشاركة الرأي السنة الجماهيري قبل التحضير النهائي للتصاميم الأساسية وتنفيذها. ومن أهم التخطيطية:

١- إجراء مسح شامل ودراسات تخطيطية للمنشآت السياحية التي سوف يتم إنشاؤها بالقرب من المواقع الأثرية. ومن خلال أعداد دراسات لتحليل الخصائص البيئية وتحديد المباني المطلوبة وأحجامها ووظائفها وخصائصها مع الأخذ بنظر الاعتبار البيئية في مختلف مراحل التخطيط لمنع حدوث مشكلات بيئية.

بالنسبة للمواقع الاثارية والمسجلة ضمن هيئة الآثار والتراث فأن لكل معلم مساحة مخصصة للحفاظ ثم تليها مساحة مخصصة للتطوير فمثلاً دار الخلافة والجامع الكبير (ملوية سامراء) فتكون مساحة الحفاظ كمحرمات (٢,٥-٣ م) وبالنسبة لقصر العاشق فأن مساحة الحفاظ كمحرمات (١,٥-٢,٥م) ^(٣٨) ثم تليها مساحة التطوير وبما أن المنطقة تقتقر الى المناطق الخضراء ، فينبغي عدم البناء ضمن مساحات التطوير بل إعادة الحياة الى هذه المواقع بإيجاد

نافورات للمياه وذلك إيصال المياه من نهر دجلة وإيجاد مسارات مشجرة تصل هذه المواقع بنهر دجلة عن طريق تحسين نوعية التربة بإضافة طبقة مزيجية من تربة ضفاف الانهار، لأن الأشجار توحى الى الحياة. فالخضرة مع الماء تكسب الموقع الاثري مكانة جمالية ونفسية وترفيهية. فضلاً عن أيجاد أماكن الجلوس والأكشاك عند مناطق التطوير.

٢. الاهتمام بخدمات البنى التحتية: تعد خدمات البنى التحتية من أهم ركائز التنمية السياحية لأي موقع سياحي وتتمثل بتوسيع خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي وطرق النقل والمواصلات وتعد خدمات الطاقة الكهربائية من الوسائل المهمة لأي مشروع تطويري ويفضل الاعتماد على الطاقة الشمسية، وأقامة المتنزهات والمناطق الخضراء حول المعالم الأثرية.

٣. تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار وبناء المنشآت السياحية من مناطق الجذب السياحي.

لاسيما الفنادق والمطاعم السياحية لتشجيع الحركة السياحية والإقامة.

٤. إنشاء متحف أثري بالقرب من المواقع الأثرية. والتي تتمثل فيها الحضارات التي نشأت قبل نشوء مدينة سامراء القديمة وطرق معيشتهم والوسائل المستخدمة في أمور حياتهم اليومية فضلاً عن القادة والأمراء ومستوى التطور الذي حدث في مشاريع الري والزراعة والصناعات اليدوية والتجارة وطرق التبادل التجاري وفن العمارة والبناء والعمران وبإشكال تأخذ على عاتقها تجسيد الصورة الحضارية للعمق التاريخي والحضاري التي شهدتها المنطقة مبينة أهم الشواهد الاثرية والتراثية والأحداث التي نشأت على أرض هذه المنطقة.

٣- الأنشطة الترفيهية:

أن تطور الأنشطة الترفيهية تتسم بشكل كبير في عملية التنمية السياحية إذ أن التنوع في الفعاليات السياحية يترك خيارات متعددة أمام السائح ودوافع متعددة للتوجيه. وهذا له أهمية كبيرة في عملية التخطيط السياحي ضمن البرامج السياحية التي تعلن عنها الشركات السياحية لغرض استقطاب السياح من داخل البلد وخارجه ومن أهم هذه الأنشطة الترفيهية:

١- كورنيش مدينة سامراء الكبير:

يعد الكورنيش من المراكز الترفيهية المهمة في منطقة الدراسة ويقع على نهر دجلة، لكن نظراً للوضع الأمني المتدهور فقد توقف العمل به منذ سنة (٢٠١٤) والى الوقت الحاضر. وينبغي أن يضم الكورنيش الحدائق والمناطق الخضراء وأماكن الألعاب للأطفال، ويكون مجهزاً بكافة خدمات البنى التحتية كالماء والكهرباء والانارة والصرف الصحي، فضلاً عن الاكشاك الصحية والكافتريا لغرض تناول الطسنة وأماكن الجلوس والأشجار الظلية. ومن ثم شق قناة مائية تحيط بها متنزهات سياحية فضلاً عن إقامة الفنادق السياحية على جانبي نهر دجلة وبالقرب من المواقع الأثرية والمرقد الديني الشريف الإمام الحسن العسكري والامام علي الهادي(8) .

٢. المناطق الخضراء والترفيهية:

عند وضع التصميم الأساس لأي مدينة فإنها تأخذ بنظر الاعتبار العوامل الطبيعية (المناخ والتربة والسطح) لغرض الاهتمام بالمناطق الخضراء وحسب الكثافة السكانية لكل مدينة وحسب التصاميم العالمية ينبغي أن لا تقل حصة الفرد من المناطق الخضراء عن (١٢م)، وبالنظر لارتفاع المحتوى الجبسي والملحي للتربة والذي يحد من زراعة الأشجار والنباتات التي يمكن غرسها، لكن هناك بعض أنواع الأشجار التي يمكن غرسها مثل اشجار اليوكالبتوس والتي ينبغي ان تشجر بها أطراف المدينة للحد من العواصف الترابية من شمال بغداد.

٣. تطوير بحيرة الثرثار:

تعد البحيرة بحد ذاتها مرفقاً سياحياً يمتاز بجمال الطبيعة من جهة ومرفقاً سياحياً اقتصادياً من جهة ثانية، وقد أكدت إحدى الدراسات بضرورة استثمار المقومات الكامنة في شواطئ البحيرة على أقل وجه لتلبية احتياجات السكان والسواح على حد سواء ومن أهم المقترحات توفير ممشى عريض للتنزه طول كل شريط (اقترحت الدراسة توفير شريطين) يتراوح عرضهما من (٥٠م-٤٠٠م) بين البحيرة واليابسة من المدينة لغرض المشاة والتنزه مع توفير جيوب من الارض داخل البحيرة ومحاطة جزئياً بأشجار ونباتات كثيفة عن طوله لتشكل سلسلة من أماكن تناول الطعام في الهواء الطلق. وتجهز بأثاث الحدائق كالمقاعد وأماكن الشاي (السمك) والماء. ويتم إنشاء موقعين للسباحة بأماكن مختارة بسبب أن شاطئ البحيرة لا يعد صالحاً للسباحة بأكمله لذا يتم اختيار موقعين فقط وتطويرهما من خلال اعمال الحفر والطمر والنواظم الكفيلة بالمحافظة على منسوب المياه فيها أن لا يقل عن (٦٠م) بصفة دائمة بشرط أن تتوفر الإنشاءات المتعلقة بالسباحة مثل أماكن تغيير الملابس ودورات المياه ومحلات بيع المرطبات فضلاً عن توفير الملاعب ذات الأرض الصلبة لمختلف الألعاب فيما يتعلق فوق خط المنسوب (٦٥م) أي أعلى منسوب لمياه البحيرة مع توفير الكازينوهات والمطاعم والاندية الليلية ودار سينما^(٣٩).

٤ - الصناعات التقليدية:

تعد الصناعات التقليدية من الصناعات المهمة في منطقة الدراسة وللصناعات التقليدية أثر كبير في استقطاب الأيدي السهلة للنشاط السياحي وتوجد العديد من الصناعات التقليدية اليدوية، كصناعة الحصران والصناعات الفخارية مثل صناعة الأواني والمشارب لحفظ الماء وتبريده، وأواني حفظ الأطعمة والمخللات كون أن المادة الأساسية لصناعة الفخار متوفرة محلياً في مدينة سامراء^(٤٠). فضلاً عن صناعة الغزل والنسيج اليدوي والسجاد وصناعة الألبسة (كالعباءة الرجالية) وصناعة الافرشة. كما تعد صناعة الحصران من القصب الذي يتوفر بكثرة عند بحيرة الثرثار وبعض الصناعات الخشبية الاخرى. وصناعة دبغ الجلود وسروج الخيل إذ أن تاريخ هذه

المدينة خير دليل على أن الخلفاء الحاكمين اهتموا اهتماماً خاصاً بتربية الخيل وسباق الخيول وتزوين الخيول بالسروج منذ القدم.

الاستنتاجات والتوصيات

نتيجة لما تقدم توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات أهمها:

- ١- تتمتع مدينة سامراء بالمقومات الطبيعية المتمثلة بالمناخ والسطح والتربة والموارد المائية التي تساعد على تنمية السياحة في المدينة.
- ٢- وجود ضريح الإمامين (علي الهادي والحسن العسكري) (: أعطى للمدينة أهمية سياحية على مدار السنة لاسيما موسم المناسبات الدينية ومن داخل العراق وخارجه.
- ٣- وجود المعالم الأثرية والتاريخية والتي تعود الى العصر العباسية جعل من المدينة منطقة للسياحة لاسيما ملوية سامراء والقصر لعباسي.
- ٤- قرب مدينة سامراء من العاصمة بغداد جعل منها قريبة من المناطق المجاورة المصدرة للسواح سواء من داخل العراق أم خارجه.
- ٥- تتمتع مدينة سامراء بالمقومات البشرية التي لها دور في التنمية السياحية كأعداد السكان (الأيدي السهلة) وطرق النقل والمواصلات والصناعات المحلية.
- ٦- توجد في المدينة خدمات الايواء السياحي لكنها تعاني من نقص الكفاءة وتوجد ثلاثة فنادق غير مؤهلة حديثاً لاستقبال السياح.
- ٧- تعاني منطقة الدراسة من نقص في الخدمات الترفيهية والمناطق الخضراء وخدمات التسوق.

التوصيات:

- ١- إنشاء أحزمة خضراء حول مدينة سامراء والاهتمام بها ولاسيما باتجاه الرياح السائدة لتقليل تأثير العواصف الترابية والغبارية وأثرها على النشاط السياحي.
- ٢- تطوير البنى التحتية مما يتناسب مع حجم الحركة السياحية للمدينة لاسيما خدمات الإيواء والنقل إذ تعاني مدينة سامراء من نقص خدمات الإيواء ولا توجد فنادق حديثة في المدينة.
- ٣- زيادة مساحات الحدائق والمتنزهات والمناطق الخضراء لما لها من أهمية جمالية ونفسية وبيئية.
- ٤- الاهتمام بالصناعات التقليدية كونها تمثل إرثاً حضارياً يسهم في فاعلية النشاط السياحي والاقتصادي للمدينة.
- ٥- توفير كادر سياحي مدرب يعمل على المحافظة على المرافق السياحية إذ لا توجد أي كوادر سياحية من داخل المدينة لكن توجد (٣٨) شركة للنقل والسياحة من والى سامراء. فضلاً عن

نشر الوعي السياحي عن طريق إيجاد رحلات سياحية مبرمجة للزيارة الدينية والمواقع الأثرية والطبيعية.

الهوامش:

- (١) روبرت ماك آرمز، أطراف مدينة بغداد، دراسات في تاريخ بغداد وخطتها، ترجمة صالح العلي وآخرون، مطبعة المجمع العراقي، ١٩٨٤، ص ٢٢٨-٢٩١.
- (٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، إطارها الطبيعي والبشري ونشاطها الاقتصادي، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٤٢.
- (٣) رشيد حميد الياسين السامرائي، التجديد الحضري لمدينة سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ٧٣.
- (٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابراهيم، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٠١.
- (٥) روبرت ماك آرمز، أطراف بغداد، مصدر سابق، ص ٢٩١.
- (٦) محمد مكية وآخرون، بغداد، مطبعة الوراق، ٢٠٩، ص ١٤-١٥.
- (٧) جعفر خصباك، أحوال العراق، مجلة كلية الآداب، الجزء الأول، بغداد، ١٩٦١، ص ١١٧.
- (٨) عماد عبد السلام، سامراء في القرون المتأخرة، جامعة بغداد، مركز احياء التراث، ١٩٩٢، ص ١٠-١٢.
- (٩) محفوظ صالح، نضال عبد العال أمين، مبادئ الآثار والسياحة، منشورات مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٢.
- (١٠) مصطفى عباس الموسوي، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢، ص ٢٤٠.
- (١١) هيئة الآثار والتراث، شعبة التحسس النائي، بيانات غير منشورة.
- (١٢) أحمد سوسة، ري سامراء، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٨، ص ٥٦.
- (١٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الأول، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٧، ص ١٧٥.
- (١٤) أحمد سوسة، ري سامراء، المصدر السابق، ص ٥٦.
- (١٥) الدراسة الميدانية.
- (١٦) خليل ابراهيم احمد المشهداني، التخطيط السياحي، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٤٤.
- (١٧) صباح محمود محمد وآخرون، مقدمة في الجغرافية السياحية، دراسة تطبيقية عن العراق، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٠، ص ٩٢.
- (١٨) الهيئة العامة للأنواء الجوية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣-٢٠١٤.
- (١٩) William Willcocks, The Irrigation of Mesopotamia, Cairo, ١٩٠٥, P. ٣٥
- (٢٠) P. Buring, Soils and Conditions in Iraq Baghdad, ١٩٦٠, P. ١٢١-١٢٣
- (٢١) خليل ابراهيم احمد المشهداني، التخطيط السياحي، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٢٠.
- (٢٢) ابراهيم شريف، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي، الجزء الأول، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٢، ص ٧٩-٨٠.
- (٢٣) محمد مكية وآخرون، بغداد، مطبعة الوراق، ٢٠٠٩، ص ١٤٢.
- (٢٤) يوسف محمد السلطان وآخرون، جغرافية النقل والتجارة الدولية، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص ٢٨.
- (٢٥) الدراسة الميدانية في ٨/٥/٢٠١٧.

- (٢٦) نعيم الظاهر، سراب الياص، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١، ص ١٥٢.
- (٢٧) المصدر نفسه، ص ١٧٢.
- (٢٨) الدراسة الميدانية في ٢٠١٧/٥/٨.
- (٢٩) خضران بن حمدان الزهراني، التلوث البيئي وأثره في التنمية السياحية والغطاء النباتي في منطقة الباحة السعودية، مجلة العلوم والزراعة، العدد ١٣٩، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٦، ص ٢٠.
- (٣٠) الدراسة الميدانية في ٢٠١٧/٥/٨.
- (٣١) سعد عبيد جودة الربيعي، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص ١١٥.
- (٣٢) الدراسة الميدانية في ٢٠١٧/٥/١٠.
- (٣٣) غسان نويلاتي، الخصائص المشتركة للمدينة العربية (مدينة دمشق)، أبحاث ندوة (المدينة العربية، خصائصها، تراثها الحضاري الإسلامي)، ١٩٨١، ص ١٨٨.
- (٣٤) فؤاد غضبان، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ٧٠.
- (٣٥) الدراسة الميدانية في ٢٠١٧/٥/١٠.
- (٣٦) الدراسة الميدانية في ٢٠١٧/٥/١٠.
- (٣٧) خالص حسين الاشعب، المقومات الضرورية للتصميم الأساسي، مجلة الآداب، العدد الحادي عشر، ١٩٨٠، ص ٩.
- (٣٨) هيئة الآثار والتراث، شعبة التحسس النائي.
- (٣٩) تقرير المخطط الأساسي النهائي، مدينة التراث الجديدة، الهيئة المركزية للمدن الجديدة مجموعة اتحاد دو كيسان العالمية، ١٩٨٧، ص ٢٧١.
- (٤٠) الدراسة الميدانية في ٢٠١٧/٥/٨.

المصادر

- ١- ابراهيم شريف، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي، الجزء الأول، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٢.
- ٢- أحمد سوسة، ري سامراء، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٨.
- ٣- تقرير المخطط الأساسي النهائي، مدينة التراث الجديدة، الهيئة المركزية للمدن الجديدة مجموعة اتحاد دو كيسان العالمية، ١٩٨٧.
- ٤- جعفر خصبك، أحوال العراق، مجلة كلية الآداب، الجزء الأول، بغداد، ١٩٦١.
- ٥- خالص حسين الاشعب، المقومات الضرورية للتصميم الأساسي، مجلة الآداب، العدد الحادي عشر، ١٩٨٠.
- ٦- خضران بن حمدان الزهراني، التلوث البيئي وأثره في التنمية السياحية والغطاء النباتي في منطقة الباحة السعودية، مجلة العلوم والزراعة، العدد ١٣٩، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٦.
- ٧- خليل ابراهيم احمد المشهداني، التخطيط السياحي، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٩.
- ٨- خليل ابراهيم احمد المشهداني، التخطيط السياحي، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٩.
- ٩- الدراسة الميدانية في ٢٠١٧/٥/٨.

- ١٠- الدراسة الميدانية.
- ١١- رشيد حميد الياسين السامرائي، التجديد الحضري لمدينة سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
- ١٢- روبرت ماك آرمز، أطراف مدينة بغداد، دراسات في تاريخ بغداد وخططها، ترجمة صالح العلي وآخرون، مطبعة المجمع العراقي، ١٩٨٤.
- ١٣- سعد عبيد جودة الربيعي، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.
- ١٤- صباح محمود محمد وآخرون، مقدمة في الجغرافية السياحية، دراسة تطبيقية عن العراق، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٠.
- ١٥- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابراهيم، القاهرة، ١٩٧٩.
- ١٦- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، إطارها الطبيعي والبشري ونشاطها الاقتصادي، بغداد، ٢٠٠٩.
- ١٧- عماد عبد السلام، سامراء في القرون المتأخرة، جامعة بغداد، مركز احياء التراث، ١٩٩٢.
- ١٨- غسان نويلاتي، الخصائص المشتركة للمدينة العربية (مدينة دمشق)، أبحاث ندوة (المدينة العربية، خصائصها، تراثها الحضاري الإسلامي)، ١٩٨١.
- ١٩- فؤاد غضبان، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
- ٢٠- محفوظ صالح، نضال عبد العال أمين، مبادئ الآثار والسياحة، منشورات مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨.
- ٢١- محمد مكية وآخرون، بغداد، مطبعة الوراق، ٢٠٠٩.
- ٢٢- مصطفى عباس الموسومي، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢.
- ٢٣- نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١.
- ٢٤- هيئة الآثار والتراث، شعبة التحسس النائي.
- ٢٥- هيئة الآثار والتراث، شعبة التحسس النائي، بيانات غير منشورة.
- ٢٦- الهيئة العامة للأنواء الجوية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣-٢٠١٤.
- ٢٧- ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الاول، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٧.
- ٢٨- يوسف محمد السلطان وآخرون، جغرافية النقل والتجارة الدولية، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨.
- ٢٩- P. Buring , Soils and Conditions in Iraq Baghdad, ١٩٦٠, P.١٢١-١٢٣
- ٣٠- William Willcocks, The Irrigation of Mesopotamia ,Cairo , ١٩٠٥, P.٣٥

استمارة الاستبانة

- ١- ما هي نسبة الرضا عن خدمات الفنادق
- ممتازة جيد جدا جيدة متوسطة غير جيدة.
- ٢- مدى كفاءة وكفاية الخدمات الترفيهية.
- ١- هل توجد حدائق خضراء كافية غير كافية
- ٢- هل توجد ملاعب رياضة شباب كافية غير كافية

غير كافية	كافية	هل توجد ملاعب أطفال كافية	٣- هل توجد ملاعب أطفال كافية
غير كافية	كافية	هل توجد حدائق للحيوانات	٤- هل توجد حدائق للحيوانات
غير كافية	كافية	هل توجد مسابح ومرافق ترفيهيه أخرى	٥- هل توجد مسابح ومرافق ترفيهيه أخرى
غير جيدة.	متوسطة	جيدة	٣- مدى كفاءة خدمات المطاعم والمقاهي.
			ممتازة

The Natural and Humanity Factors and its affect on Tourist development in Samara City

Abstract:

The Islamic Cities are similar in design and from, therefore, it was difficult to differ them .Many factors were supported to appear these cities like, religious factor, military, economical and natural . Samara city , for example , the religious factor role played in it's entity and expand .This city started and developed on the bank of Tigris river by its palaces , temples , castles and street .In spite of historical events and crisis's in which the city exposed to, it still high by the entity of holy tombs(Imam Ali- Al- Hadi and Al- Hassan Al- Asqari) blessed on them . Also , the existence of distinguished ruins and the prominent civilizational figures , such as, the big mosque,Al-Malwayia , the emirate palace, therefore , the city became the tourists aim inside and outside Iraq either for visiting and blessing from the Imam tomb or visiting the ruins, (ancient monument).Also , the background of Abbasy civilization in arts of buildings and decoration as well as natural tourism in order to get rest and be relaxed to enjoy the Al- Thurthar lake and the Tigris river. The city lack , of some services like , entertainment , parks, greatens , the basic construction and the areas of accommodation .If these series complete , They will add grace an beauty to this holy city .The completed services lead to attract the tourist ,and make the development process positively matter to continue the important place of Samara from the religions , ruins and natural sides.